الحركة الوطنية في كاليدونيا الجديدة ترفض المقترحات الفرنسية ... المندوب الفرنسي بيساني يعرض خطة لاستعمار الجزيرة في ثوب جديد !

ادجار بيساني

يذهب الكاناك سكان جزيرة كاليدونيا الجديدة مقاومتهم للقوات ... على ارض الجزيرة في الاسبوع الماضي ، ونقلت الوكالات انباء ... متعددة من اطلاق النار اقترفها الجنود الفرنسيون وادت الى ... عدد من المواطنين كان من بينهم احد قادة جبهة التحرير الوطني ... الكيي ومساعده .

وبموجب الخطة ايضا تعاد الاراضي للكاناك مع اجراء تدابير مناسبة لتعويض المستوطنين والموافقة على عقود ايجار طويلة الامد لمالكي المزارع من البيض كما تمنح المقترحات المستوطنين البيض حق التدخل في الشؤون المحلية للعاصمة نوميا ويجرى ادراج كافة هذه الترتيبات في الدستور وفي اتفاق الارتباط بفرنسا

بتطور لاحق قامت قوات ... الفرنسي بفرض نظام منع ... على الجزيرة من المساء ... البحر ، فيما اعلن رئيس ... الفرنسي لوران فابيوس عن

وزير الامن الداخلي في ... الموفدة الذي اغتيل مع ... يوم الجمعة الماضي .

... ك جندي فرنسي اخر الى ... ليصل العدد بذلك الى ما ... الى خمسة الاف جندي في ... لا يزيد عدد سكانها عن ... الفا . وذكرت الانباء ان ... على (١٥٠٠) مستوطن قد ... لجبات الوطنيين الكاناك ... الاخيرة .

... العراقيون ان هذه ... ثاني كرد فعل عملي من ... الكاناك على الخطة ... بها (ادجار بيساني) ... الفرنسي الذي اوفدته ... الى الجزيرة في محاولة ... ار الثورة التي تتعاظم ... شرين ثاني الماضي .

... بيساني قد تقدم مؤخرا ... بمشروع يقضي باجراء ... عام على الجزيرة لتحديد ... وصفه المراقبون بانه لا ... الوطنيين بالاستقلال ... شكلا جديدا للسيطرة ... الابدية على الجزيرة ، ... ايضا ان الوطنيين ... رئاسة جين ماري جيباو ... الموقتة التي اعلنت ... الحركة الوطنية مؤخرا ... مقترحات بيساني لانها ... استقلال الجزيرة بجعلها ... فرنسا .

... خطة بيساني بان يحدد ... امرين يجرى التصويت ... الاول ان تكون الجزيرة ... مع انشاء الادارة للامور ... الثاني الحصول على ... بقائها مرتبطة بفرنسا ... امور الدفاع والقانون ... والمهمات الاخرى .

في الذكرى الخامسة والعشرين لبناء السد العالي

شاهد عملاق على ثمار التعاون مع الاتحاد السوفييتي

صادفت في التاسع من كانون الثاني الجاري الذكرى الخامسة والعشرين لبناء اضخم مشروع اقتصادي في تاريخ مصر وهو " السد العالي " الذي بني بالمساعدة الجبارة من الاتحاد السوفييتي .. ففي التاسع من كانون الثاني ١٩٦٠ ضغط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر زرا كهربائيا ليدوي انفجار هائل معلنا بداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر المعاصر ، وما دامت الارقام عنيدة ، فلندعها تتكلم عن الفوائد التي يحققها السد العالي لشعب مصر :

— اتاحت بحيرة ناصر التي تكونت نتيجة بناء السد العالي استغلال ٢ر٢١ مليون دونم من الاراضي الصحراوية وبذلك ازدادت مساحة الاراضي المزروعة في مصر بنسبة ٣٠ بالمئة .

— تم تحويل ١ر٧ مليون دونم من الاراضي التي كانت تروى بشكل موسمي الى اراضي مروية بشكل دائم يتيح انتاجها من المحاصيل الزراعية (الارز ، القطن) .

— توفر محطات توليد الكهرباء المركبة على السد انتاج ٤٠ بالمئة من احتياجات مصر من الطاقة ، وهذا ما مكن الحكومة المصرية من كهربة الريف وتطوير الصناعات القائمة وايجاد صناعات جديدة مثل صناعة الالومنيوم .

— امن السد العالي عملية انتظام واستيعاب المياه الناتجة عن فيضان النيل ، والتي انقذت ولعدة مرات الاراضي المصرية والمنتوجات الزراعية من الهلاك وكذلك من الجفاف .

ومن المفارقات المهمة ان تأتي هذه الذكرى في وقت تشهد فيه القارة الافريقية موجة جفاف لم يسبق لها . مثيل طالت مساحات واسعة من اراضي السودان "شريك مصر في اقتسام مياه نهر النيل" وقد اعترف المسؤلون المصريون مؤخرا بان مخزون المياه في بحيرة ناصر قد انقذ مصر من موجة جفاف ومجاعة مؤكدة كانت ستتعرض لها .

ومن المهم ان نذكر هنا ان الاوساط الرجعية المرتبطة بالامبريالية في مصر تحاول على الدوام التشكيك في جدوى السد العالي وعلاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي عموما .

وقد شهدت الخمس والعشرون سنة الماضية تراجعات سياسية كبيرة في مصر ، نتيجة خيانة البرجوازية المصرية لمصالح الشعب المصرى وانتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادى التي جعلت الاقتصاد المصرى يغرق في الديون التي تجاوزت ٣٢ مليار جنيه واصبحت الاسواق المصرية مكانا لتسويق البضائع الفاسدة التي تنتجها شركات الانفتاح والشركات متعددة الجنسية ، بالاضافة الى ان العديد من الشركات الاميركية تلجأ الى بيع معداتها المهترئة لمصر عندما ترغب في تجديد هذه المعدات .

ورغم كل ذلك فان السد العالي يبقى شاهدا حيا وامينا على خيانة البرجوازية المصرية لمصالح الشعب المصرى وتطلعاته نحو حياة افضل ، وهو في الوقت نفسه شاهد على ثمار التعاون مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

جنوب افريقيا

زيارة السيناتور إدوارد كندي قوبلت بالظاهرات والنفور العنصرية أكدت العداء المتنامي للسياسة الأميركية

لم ينطل العطف الكاذب الذى حاول السيناتور الاميركي ادوارد كنيدى اظهاره على الجماهير السوداء في جنوب افريقيا ، اثناء زيارته لها مؤخرا بهدف جمع المعلومات وتلسيط الاضواء على السياسة العنصرية التي تتبعها السلطات هناك ، كما صرح مساعدوه ، فقد واجهته مظاهرات متفرقة اثناء جولاته تطالبه بالعودة من حيث اتى . وذكرت الانباء ان كنيدى قوبل لدى وصوله الى مدينة دوربان بمظاهرة قام بها المواطنون السود وهم يهتفون (يا كنيدى عد الى بيتك) .

ورأى المراقبون في ذلك دلالة على تصاعد الوعي الوطني المعادى للادارة الاميركية التي تدعم النظام العنصرى وتقيم معه العلاقات العسكرية والتجارية . وفي الوقت نفسه تدافع عنه في المحافل الدولية . وقارن هؤلاء بين ما اثارته زيارة روبرت كنيدى شقيق ادوارد الى جنوب افريقيا عام ١٩٦٦ من حماس وتاييد وبين الاستقبال الفاتر والمظاهرات المعادية التي قوبل بها ادوارد في زيارته الحالية .

ويؤكد ذلك ما صرحت به السيدة مانديلا زوجة الثائر السجين نيلسون مانديلا الذى يقبع في السجن منذ ٢٣ عاما اثر قيام ادوارد كنيدى بزيارتها في مكان اقامتها الاجبارية اذ اوضحت في اجابتها على سؤال فيما اذا كانت زيارة كنيدى ستحدث تغييرا ما في سياسة البلاد قائلة : " اننا لم نحلم ابدا بان خلاصنا هو في يد طرف اخر ، اننا نؤمن بان خلاصنا هو في ايدينا ، ولا نعتقد بان بامكان السيناتور احداث اى تغيير الا ان بامكانه استغلال هذه الزيارة عند عودته الى الولايات المتحدة لاطلاع الجمهور هناك على اوضاعنا

الباكستان

ضياء الحق يعتزم إجراء مرحلة انتخابية أخرى

بعد ان فرغ من تزييف استفتائه الاخير حول " تطبيق الشريعة الاسلامية" في البلاد والذى رات فيه القوى الوطنية والمسلمة المعارضة في الباكستان محاولة من جانبه لتمديد فترة حكمه الديكتاتورى الى ما لا نهاية ، اعلن والزوغ عن المطالبة الجماهيرية باجراء انتخابات حرة في البلاد ، اعلن الديكتاتور ضياء الحق الذى يحكم البلاد بالقوانين العرفية منذ سنوات عن عزمه على اجراء انتخابات عامة في ٢٥ شباط القادم ، دون السماح للاحزاب بالمشاركة في هذه الانتخابات .

ويذكر ان ضياء الحق كان قد حل البرلمان وحظر الاحزاب والنشاطات السياسية في البلاد منذ عام ١٩٧٩ .

وعلق بعض المحللين السياسيين على هذه الخطوة بقولهم انها " محاولة من جانب ضياء الحق لاخراج " الديمقراطيات الغربية" ! " من ... عرجها ازاء الانتقادات المتكررة التي توجه لها بسبب دعمها المتواصل لهذا النظام الذى ينتهك حقوق الانسان والديمقراطية في بلاده .

من مفكرتي

حكاية حبّ بسيطة

بقلم : ڤليتسيا لانغر

□ جثة ممزقة لشاب عربي عُثر عليها في مكان ما في المناطق المحتلة . خبر قصير ومُبهم بهذا المعنى ، دون ذكر الاسم . ظهر في إحدى الزوايا الثانية لجريدة يومية محترمة . كان ذلك في الأيام التي وصل فيها التضخم المالي الى اربعمائة بالمائة . وارتفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان الى ستمائة ، بينما وصف أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بأنهم «المنفذون والأبناء» الأعزاء» من قبل زعماء الليكود .

من أراد تقصّي القليل من التفاصيل فيما وراء العناوين وجد ان شاباً من قرية بورين قد اختفى من بيته . وعُلم انه اعتقل . وبعد ذلك في ظروف غامضة ، اختفت أثاره الى ان جرى العثور على جثته . كان في الخامسة والعشرين عند موته ، طالباً جامعياً ، ما زال المستقبل أمامه .

لقد دُفن ، بشكل عاجل ، تحت جنح الظلام وفق أوامر السلطات . لم يُسمح بإقامة شعائر الحزن عليه كما هي العادة أو ... منه علناً . فعلى هذا الكوكب السيّار ، الذي فيه وُلد وفيه وُجد موته المفاجيء ، تلك هي كماليات ليس لها مكان . اذ لا يوجد شيء حافل بالمخاطر على أمن المنطقة مثل شعائر الحزن على الموت الغامض لشاب واعد عرفه وأحبه الكثيرون وأرادوا تكريمه للمرة الأخيرة .

لم اعرف والدته . قصة بلال ، تقاسيم وجهه ، صوته وابتسامته ، نقلتها إليّ من أحبّته ـ حليمة ، وهكذا تحول بلال ، الشاب من مكان ما ، الى إنسان حيّ بيننا .

لم تكلّمني عن حزنها . لكن عينيها الصافيتين اللتين امتصتا ابتسامته من قبل ، خزنتا وبداخلهما الحزن والثكل ومرارة الخسارة .

لقد أرادت معرفة الحقيقة حول موته . وأمنت بأن السلطات تخفيها عمداً . فحاولت التقاط حتى فتاتٍ المعلومات ، اذ غدا ليلها نهاراً وأمسى نهارها مظلماً كليلها .

وبتوقها هذا الى كشف سرّ الجثة الممزقة لمن أحبّت ، أثارت على نفسها غضب السلطات التي ، على ما يبدو ، لم تشعر بالأمان الكافي فيما يتعلق بالموت الغريب . فقررت أنه من الافضل أن تزجّ بحليمة وراء القضبان . لقد شربت حليمة كأس المُرّ حتى الثمالة في أثناء اعتقالها . وحسن أن تعرف الأمهات في اسرائيل ، اللواتي لهن بنات في سن حليمة ، ماذا يمكن أن يُصنع بفتاة عربية : يمكن حرمانها من النوم والاغتسال والشرب وإطفاء السجائر المشتعلة على جسمها ووضعها في زنزانة تعج بالفئران والصراصير ، إضافة الى جلب المُجنّدات لتدرون الملح على جروحها ، ولبهزأن بها لأن وكيلها ـ حبيبها ، قد «فطس» .

من الممكن ، أيضاً ، إثارة السجينات الجنائيات اليهوديات عليها بعد تحريضهن ضدها ، ليقمن بضربها دونما رحمة . ولكن ، بمرور بضعة أيام ، انتظرت المحققين خيبة أمل ، اذ تتجح حليمة في إقناع السجينات بأنها ليست عدوّتهن النبتة . فتدير السجينات ظهورهن لمعذبي حليمه ويعدن لها يد الصداقة والأخوة . كما حدث في الواقعة التي وصفها الفيلم الجميل عن حياة السجن ونقل حب الانسان ، بصفته هذه ، الى ذاكرة الجمهور .

كان هذا هو شعاع النور الوحيد الذي أثار الدفء في نفس حليمة هناك ، وراء القضبان . وما زال يفعل ذلك ، اليوم ، مع استعادتها لحريتها . وهي تتحدث عن ذلك وقد علت شفتيها ابتسامة لم أرها منذ عرفتها .

ولكنها لا تلبث أن تعود الى بلال ، في نوع من الاخلاص الذي يتبع الموت . وتقول : «لقد أحبوا علىّ بأن أدع موضوع موته وأن لا أشغل بالي ، بعد اليوم ، بمن قتله . قالوا لي إنه لا فائدة من الحديث عن حليب قد سُكب وان الديدان تلتهم ، الآن ، بلالك . وبدى ما اصبح كلامهم رهيباً اكثر زدت ثباتاً على موقفي بأني لن أنسى ولن أدعهم قبل أن أكشف الحقيقة» .

وتستمر حليمة . وأنا معها ، مع حليمة!

ـ عن الزميلة " الاتحاد " ـ